Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إلى الخارج. لذا يلجأ المهاجرون إلى الطريق غير المشروعة، بأن يخبئوا ما في حوزتهم من مال في كعب الحذاء أو في الملابس الداخلية.

والسفر إلى الدانمارك، بحسب «سمسار الهجرة» له طرقه المختلفة عن الأولى. يجب أولاً الحصول على تأشيرة دخول سياحية إلى بولندا، وهذا أمر سهل. ومن بولندا يركب المهاجر باخرة متجهة إلى الدانمارك، عن طريق رشوة أحد موظفي الجمارك البولنديين، وهذا أمر سهل، في الدول الاشتراكية كلها. ومحمود نبوه، ابن برج البراجنة، الهارب من تبعة الأخذ بثأر أبيه، سلك الطريق نفسها إلى كوبنهاغن، حيث يعمل مترجماً لدى الصليب الأحمر الدولي في المخيمات التي أقامها للمهاجرين، وهو بحسب رواية أهله، وبرأي أخيه الأصغر لن يعود من الدانمارك ما دام قاتل أبيه يتبختر بسيارته في الحي.

أما الهجرة إلى أستراليا، باعتراف صاحب «مكتب الهجرة» فمستحيلة حتى الآن بالطرق غير المشروعة. إذ يستلزم الحصول على تأشيرة دخول إلى أستراليا تقديم ملف عن حال طالب الهجرة تدرسه السفارة بدقة، ومن شروط تقديم الطلب أن يحتوي الملف على مستندات من أقارب مقيمين في أستراليا نفسها. وهذا ما حصل عليه المدرس نزيه الحالم بلحاق أمه وأخوته إلى بلاد «الكنغارو». إلاّ أن طلبه المقدم إلى السفارة الأسترالية بدمشق، مستوفياً الشروط القانونية، أعيد إليه بعد أن أصدرت الحكومة الأسترالية قراراً بالحد من هجرة اللبنانيين إلى أراضيها. وعلى الرغم من ذلك لم تتوقف مساعي أم نزيه وحضها ابنها على الهجرة، كما لم تتوقف أحلام الهجرة عن مراودة نزيه، فيما هو ينتظر وصول